Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال تعالى « **فآمنوا بالله ورسله وان تؤمنوا وتتقوا فلكم أجر عظيم** »(١) فالأمر بالايمان بالرسل مع الايمان بالله لا يكون الا اذا كان مع الايمان تصديق لما يبلغه الرسول عن الله واذعان وطاعة لهديهم وعلى هذا فرسولنا صلوات الله وسلامه عليه يجب الايمان به الأمر بالايمان بالرسل وطاعته واجبة كطاعتهم التى استلزمها الأمر بالايمان بهم .

٢ ــ ودلت الآيات أيضا على وجوب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم باقتران الأمر بالايمان به مع الأمر بالايمان بالله من حيث « قال الله تعالى : (**يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذى نزل على رسوله والكتاب الذى أنزل من قبل(٢)**) وقال الله تعالى : (**فآمنوا بالله ورسوله والنور الذى أنزلنا ، والله بما تعملون خبير**) (٣) وقد أظهر الله تعالى فى هذه الآيات وغيرها مكانة نبيه صلى الله عليه وسلم ، فنص على الايمان به ، ولم يكتف بالأمر العام السابق رغم دخوله فيه ، وذلك لأن رسالته خاتمة وبعثته عامة فاقتضت الحكمة أن يخص بمزيد عناية ، وبفهم من ذلك الأمر بطاعته قال الامام الشافعى رضى الله عنه : (وضع الله رسوله من دينه وفرضه وكتابه الموضع الذى أبان جل ثناؤه أنه جعله علما لدينه لما افترض من طاعته وحرم من معصيته وأبان من فضيلته بما قرن من الايمان برسوله مع الايمان به فقال تبارك وتعالى : (فآمنوا بالله ورسوله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما الله اله واحد سبحانه أن يكون له ولد)(٤) وقال : (انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه)(٥) .

فجعل كمال ابتداء الايمان الذى ما سواه تبع له الايمان بالله ثم برسوله(٦) أ.هـ .

٣ ــ كذلك دلت الآيات على وجوب طاعة الرسول صلى الله

---

(١) سورة آل عمران آية ١٧٩
(٢) سورة النساء آية ١٣٦ .
(٣) سوره التغابن آية ٨ .
(٤) سوره النساء آية ١٧١ .
(٥) سورة النور آية ٦٢ .
(٦) الرسالة للامام الشافعى ص ٧٣